ولو قدرت على معونته في دوام نعمته او في زيادتها لفعلت من لا اهل
لذلك فاذا انت لذلك فلا اثم عليك فيما تقتضاه لسبعك فان الطبع
انما يصير مقهورا في حق المستهتر بالله تعالى الذي انقطع نظره عن
الدنيا وعن الخلق بل يعلم ان المنعم عليه ان كان في النار فما وقع هذه
النعمة وان كان في الجنة فاي نسبة لهذه النعمة الى الجنة بل يرى كل
الخلق عباد الله تعالى فيحبهم لانهم عباد محبوبه ويحب ان يظهر اثر
نعمة محبوبه على عباده وهذه حالة نادرة لا تدخل تحت التكليف

الاصل الخامس البخل وحب المال واعلم ان البخل من
المهلكات العظيمة قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون وقال تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله
الاية وقال الله الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل وقال صلى الله
عليه وسلم اياكم والبخل فانه اهلك من كان قبلكم وقال صلى الله عليه وسلم السخا
شجرة تنبت في الجنة فلا يلج الجنة الا سخي والبخل شجرة تنبت في النار
فلا يلج النار الا بخيل وقال ثلث مهلكات شح مطاع وهوى
متبع الحديث وقال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع
وقال

وقال ان الله تعالى يبغض البخيل في حيوته ويحب السخي عند موته وقال السخي
الجهول احب الى الله تعالى من العابد البخيل وقال الجنيد انا من مؤمن
البخل وسوء الخلق **فصل** اعلم ان اصل البخل حب المال وهو مذموم
اذ من الناس من لا يظهر بخله بالامساك ولكن يظهر حب المال ورب
رجل سخي لكنه يحب المال ويشح به ليذكر بالسخا فذلك ايضا
مذموم لان حب المال يلهي عن ذكر الله عز وجل ويصرف وجه القلب
الى الدنيا ويحكم علاقته فيها حتى يثقل عليه الموت الذي فيه
لقاء الله تعالى قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم
ولا اولادكم وقال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقال تعالى الهاكم
التكاثر وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فتحبوا الدنيا فقيل
للنبي صلعم اي امتك اشر فقال الاغنياء وقال من اخذ من الدنيا
فوق ما يكفيه اخذ حتفه وهو لا يدري وقال رجل يا رسول الله
اني لا احب الموت فقال هل لك مال قال نعم قال قدم مالك فان
قلب الرجل مع ماله ان قدمه احب ان يلحقه وان اخره احب
ان يتخلف وقال اذا مات العبد قالت الملائكة ما قدم وقال الناس

Copyright © King Saud University